

أوقاف سعد الدين باشا العظم

في طرابلس الشام ونواحيها

أ.د. عمر عبد السلام تدمري

(القسم الأول)

بنو العظم في طرابلس

تعاقب على ولاية طرابلس في العصر العثماني عدّة ولاة باشاوات من بني العظم، كان أولهم «إسماعيل باشا ابن إبراهيم» وذلك في سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م. وجاء في سجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس^(١)، أنه كان «قائم مقام» أبيه^(٢).

ثم تولّاها أخوه «سليمان باشا» في آخر سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م. وبقي فيها إلى أن عُزل عنها في سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م. وجاء بعد سليمان باشا، والياً على طرابلس «إبراهيم باشا» سمي ابن أخيه «إسماعيل باشا». ومن الملفت أن أغلب المصادر التي تُؤرّخ لتلك الفترة، أو التي وضعت جدولاً بأسماء ولاة طرابلس في العصر العثماني لم تذكر اسم «إبراهيم باشا» بين الولاة^(٣)، اللهمّ سوى «الدكتور عبد الكريم رافق»، ويؤرّخ لبدء ولايته بسنة ١٧٢٧م. ويقول إنّ إبراهيم باشا عين ابنه «ياسين بك» حاكماً على اللاذقية التي كانت تتبع ولاية طرابلس^(٤).

ومن سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس نعرف أنّ المرسوم الصادر بعزل «إبراهيم باشا» في سنة ١٧٣٠م. قضى بإقامته في قلعة طرابلس لإجراء محاسبته عن كامل المتحصّل من الأموال الأميرية، بعد قيام ثورة شعبية ضده في طرابلس، وضدّ ابنه «ياسين» في اللاذقية^(٥). وقد استغرقت المحاسبة بعد عزله ثمانية أشهر، من أواخر شهر ربيع الثاني حتى أواخر شهر ذي الحجة من سنة ١١٤٣هـ. (أوائل تشرين الثاني حتى أوائل تموز ١٧٣١م).

ومن آثار «إبراهيم باشا» بطرابلس، الحمام المعروف الآن بالحمام الجديد^(٦). وينسب الكثير من الباحثين بناء هذا الحمام -خطأً- إلى أخيه «أسعد باشا». ولا تزال دار «إبراهيم باشا» قائمة حتى الآن بالقرب من الحمام المذكور.

ثم أُعطيت محافظة طرابلس ثانية لعمّه «سليمان باشا» من سنة ١١٤٤هـ / ١٧ / تشرين الأول ١٧٣١م. خلفاً ل: «عثمان باشا الدوري المرعي». ومن أعمال «سليمان باشا»: حفر ساقية من نهر البارد إلى بساتين قرية المنية القريبة من طرابلس على الساحل الشماليّ منها، وتبليط الأزقة داخل أحياء طرابلس ورصف طرقاتها بالحجارة السوداء، وغير ذلك من الأعمال التي وردت في سجلات المحكمة^(٧). وكذلك إنقاذ الدمشقيين الذين تحطّم مركبهم قرب طرابلس^(٨).

ثم أصبح المحافظ عليها شخص آخر من غير آل العظم، هو «مصطفى باشا ابن سليمان» كما تفيدنا بذلك وثيقة مؤرّخة في سنة ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م^(٩). وأخرى في سنة ١١٥٣هـ / ١٧٤٠م^(١٠). ويظهر أنه

بقي إلى سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م. إذ فيها جرى القبض على «يوسف بن وهبة»، أجد الأشقياء الذين عاثوا فساداً أثناء ولايته^(١١).

* * *

أما «سعد الدين باشا العظم» - صاحب الوقفية التي نحن بصدددها - فهو «ابن إسماعيل باشا ابن إبراهيم»، رفعه السلطان إلى رتبة الوزارة في سنة ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م. مكافأةً لأخيه من أبيه «أسعد باشا» على بسطه النظام والأمن في دمشق بالفتك برؤساء الإنكشارية، وجعله السلطان «محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني» (١١٤٣-١١٦٨هـ / ١٧٣٠-١٧٥٤م). والياً على طرابلس في سنة ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م^(١٢). وعهد إليه بسردارية الجردة^(١٣)، ليكون معيناً لأخيه في الدورة^(١٤)، وإمارة الحج، وقتال الدرروز^(١٥). وعندما نُقل إلى باشوية حلب في سنة ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م. دخلت طرابلس مع صيدا تحت ولاية أخيه «أسعد باشا ابن إسماعيل باشا ابن إبراهيم» سنة ١١٦٦هـ / ١٧٥٢م. ثم أعيد «سعد الدين» إلى طرابلس في سنة ١١٦٧هـ / ١٧٥٣م. واستمرّ فيها حتى سنة ١١٧٣هـ / ١٧٥٩م^(١٦).

وفي ولايته، تفيدنا سجلات المحكمة أنه عزل رئيس الحراس في المدينة لتهاونه مع اللصوص والأشقياء، وتعيين آخر مكانه في شهر رجب سنة ١١٦٠هـ / تموز ١٧٤٧م^(١٧). وفي سنة ١١٦٤هـ / ١٧٥٠م. خرج لقتال أحد الخارجين على الدولة ويُدعى «عدلي»^(١٨). وفي أول سنة ١١٦٥هـ / ١٧٥١م. وضع ثلاثة أشخاص رهائن في قلعة طرابلس ضماناً لتأدية ما يتوجب على آبائهم من أموال الجمرك وباب صيدا ومال احتسابهما^(١٩). وفي سنة ١١٧٣هـ /

١٧٥٩م. جرى التحقيق في شكوى ضده رُفعت إلى الباب العالي باسم أهالي طرابلس^(٢٠). وتضيف السجلات أنه في سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١م. أضيف إليه سرّ عسكرية الجردة^(٢١).

غير أنّ «البديري الحلاق» صاحب «حوادث دمشق اليومية» يذكر أنّ الدولة حين تحوّلت عن بني العظم وعزّمت على تشيبتهم، نقلت «سعد الدين باشا» إلى ولاية مرّعش سنة ١١٧٠هـ / ١٧٥٦م^(٢٢). ثم إلى جُدّة سنة ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م^(٢٣). ثم جاء الأمر بعزله وضبط أمواله وممتلكاته. فنقل الثقات أنه خرج من عنده مال عظيم^(٢٤). ومات في ديار بكر بالطاعون الذي أصابها في سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١م.

وكان «محمد باشا» حفيد «إسماعيل باشا العظم» من ابنته، من مشاهير آل العظم وكبرائهم، لازم خاله «سعد الدين باشا» في كلّ من حلب وطرابلس، وبعد وفاة خاله أنعمت عليه الدولة برتبة «أمير أمراء» ثم برتبة الوزارة، وولّته على صيدا سنة ١١٧٦هـ / ١٧٦٢م. وبعد عام نُقل إلى حلب، ثم عاد إلى صيدا، ثم عاد إلى قونية، ومنها إلى دمشق سنة ١١٨٥هـ / ١٧٧١م. فأقام بها والياً حتى تُوفي سنة ١١٩٧هـ / ١٧٨٣م. عدا فترة قصيرة من سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م^(٢٥).

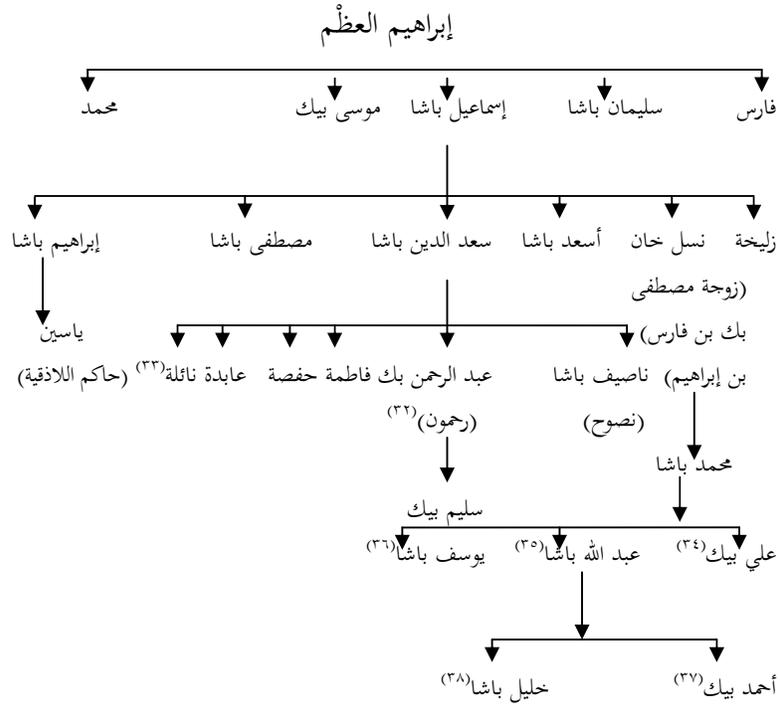
ومن آثار «محمد باشا» بطرابلس: سبيل ماء بجوار المصلّى القائم بمواجهة الباب الرئيس لمقبرة المسلمين المعروفة بباب الرمل^(٢٦).

وتفيدنا السجلات أنّ «يوسف باشا ابن محمد باشا ابن مصطفى بن فارس بن إبراهيم» الجدّ الأعلى لآل العظم كان والياً على طرابلس في سنة ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م. حيث وقع التزاماً^(٢٧) مع عرب «آل موسى»^(٢٨)، وأنّ «عبد الرحمن بك ابن سعد الدين باشا» ويُعرف بـ «رحمون بك» هو الذي قتل الشقيّ الحاج «مصطفى القصاب باشي» وجماعة من الأشقياء، وقبض على الشقيّ المعروف بـ «بازوز» ومن معه في سنة ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م^(٢٩). وأنّ «خليل باشا ابن عبد الله باشا ابن محمد باشا حفيد إسماعيل باشا من ابنته» كان يتولّى طرابلس سنة ١٢١١هـ / ١٧٩٦م^(٣٠). وأنّ عمّه «يوسف باشا ابن محمد باشا حفيد إسماعيل باشا» عُيّن -للمرّة الثانية- والياً على طرابلس في سنة ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م. ولكنّ أهلها رفضوا أن يسمحوا له بدخولها، بل أخرجوه من مينائها وحاربوه بضعة أيام حتى اضطرّوه للرحيل إلى اللاذقية^(٣١).

* * *

يظهر لنا، مما تقدم، أنّ آل العظم كان لهم حضور قويّ في طرابلس وولايتها، وأنّ نحو عشرةٍ من أبناء هذه الأسرة تعاقبوا على حكم طرابلس خلال نيّف وثلاثة أرباع القرن، وهي مدّة زمنيّة طويلة جدية بأن تُدرس في بحثٍ خاصّ، وأن تتوجّه أنظار الدارسين للتاريخ في الجامعات إليها، حيث لم تُدرس حتى الآن كما ينبغي.

وفي ما يلي سلسلة نسب بني العظم كما استخلصناها من نصّ الوقفية التي سنعرض لها، ومن مصادر ومراجع أخرى.



* * *

أما وقفية «سعد الدين باشا» التي هي موضوع دراستنا هي، فقد كُتبت في دفتر خاص محفوظ بين سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس، يتألف من (٣٢ صفحة) من القطع الكبير، قياس ٤٢ × ١٧ سم. وتحتوي الصفحة الواحدة بين ٣٥ و ٤١ سطراً، بخط هو مزيج بين الرقعة والنسخ، والعنوان: «قضية وقفية سعد الدين باشا العظم»، وهي مؤرخة في ١٠ من شهر جمادى

الأولى سنة ١١٦٧هـ / ٥ آذار ١٧٥٤م. وُدِّيلَ آخرُها بأسماءٍ خمسةٍ وثلاثين شاهداً، وتشتمل على أوقاف في مدينة طرابلس ونواحيها، وجبلية ونواحيها^(٣٩)، واللاذقية ونواحيها^(٤٠)، ودمشق وغوطنها^(٤١)، وحلب ونواحيها^(٤٢).

وفي المكتبة الظاهرية التي نُقلت مخطوطاتها إلى مكتبة الأسد بدمشق، نسخة خطية من هذه الوقفية، برقم (٤٤٣٥ عام) من (٥٥ صفحة)، القياس ١٤.٥×٢١سم. وتحتوي الصفحة الواحدة على (٢٥ سطرًا) كُتبت بخط النسخ الواضح الجميل. بها مُلحقان للوقفية الأساسية، الملحق الأول: من صفحة ٤٠ حتى ٤٤ مؤرَّخ في ١٤ من شهر ذي القعدة سنة ١١٦٧هـ / ٩ أيلول ١٧٥٤م. والملحق الثاني: من صفحة ٤٥ حتى صفحة ٥٥، مؤرَّخ في ٧ من شهر رجب سنة ١١٦٩هـ / ٧ نيسان ١٧٥٦م.

وقد تفضَّلت الأستاذة الدكتورة «ليلي صباغ»، بتصوير نسخة الظاهرية، وقَدَّمَتها لي مشكوراً، فاعتمدتها أساساً، لكونها أتمَّ من النسخة «الطرابلسية» وأقلَّ أغلطاً وأخطاءً منها، مع الاستعانة بالنسخة «الطرابلسية» للمقابلة.

وسيقصر إثباتنا للنصِّ الخاصِّ بأوقاف طرابلس ونواحيها فقط، مع ختام الوقفية على ذرية الواقف، وأسماء الشهود.

وقد تنوّعت أوقاف «سعد الدين باشا» بطرابلس ونواحيها بين: بساتين، وحقول شجرية، وجُنَيْنات، وأراضٍ سليخ، وأراضي نصب، وكروم زيتون، وأراضٍ بها أصول زيتون، وبيوت، ودُّور سكنية، وحوانيت، وطاحونة، وحمّام، وقبو.

وإذا كانت هذه الوقفية تقدّم لنا نموذجاً عن وقفيات ولاية طرابلس من آل العظم وثرواتهم الطائلة، فإنها تقدّم لنا - من ناحية أخرى - معلومات تاريخية هامة لا تُقدّر عن المجتمع المدني، والأراضي الزراعية، وأنواع المزروعات، وأصحاب الأملاك، وأسماء الأسر الطرابلسية، والمحلات داخل المدينة وضواحيها، والأماكن والمعالم القديمة وغيرها، إذ هي توثق معلوماتنا عن أسماء ومواقع أبراج طرابلس الحربية، وجوامعها، ومدارسها، وطواحينها، وحمّاماتها، ومسّلتها، وقلعتها، وبركة السمك بالبداوي، والمسرح، والمقابر، كما تقدّم وصفاً للبيت الطرابلسي في العصر العثماني.

وستثبت نصّ الوقفية كما هو بأغلاطه وأخطائه، ونصوّب ونصحح ذلك في الحواشي، مع التعريف - قدر الإمكان - بأسماء الأعلام، والأماكن، والمواقع الواردة في النص.

وعسى أن يُكمل غيرنا نشر بقية هذه الوقفية، فيكون أدري منّا بتاريخ جبلة، واللاذقية، ودمشق، وحلب، والتعريف بمواقعها.

والله من وراء القصد.

حواشي المقدمة:

(١) تحتفظ المحكمة الشرعية بطرابلس بمئةٍ وسجلّين، يعود تاريخ السجّل الأول منها إلى سنة ١٠٧٧هـ / ١٦٦٦م. وأصدر معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، بطرابلس ١٩٨٢ السجّل الأول، وفيه دراسة وافية عن السجلاّت، من إعداد: د. عمر عبد السلام تدمري، بالاشتراك مع د. خالد زيادة، ود. فريدريك معتوق.

(٢) سجل المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٤ / ص ١٧٣ (سنة ١١٣٦هـ / ٢٣ - ١٧٢٤م).

(٣) يُراجع على سبيل المثال: تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزمانها إلى هذه الأيام -لحكمة شريف- تحقيق منى حدّاد يكن ومارون عيسى الخوري- طبعة دار حكمت شريف ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. - ص ٢٤٦ و ٢٤٧، وكشف اللثام عن مُحتيا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبر الشام- لنوفل نعمة الله نوفل -تحقيق ميشال أبي فاضل، ود. جان نُحُول- طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٠- ص ٣٨٨ - ٣٩٨، ومصطفى آغا بربر حاكم طرابلس واللاذقية، للأب أغناطيوس طنّوس الخوري- طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٨٥- ص ٢٥-٣٢.

(٤) العرب والعثمانيون، للدكتور عبد الكريم رافق -مكتبة أطلس، دمشق- طبعة ثانية ١٩٩٣- ص ٢٣٩.

(٥) المرجع نفسه - ص ٢٤٠.

(٦) سجّل المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٦ / ص ١٠ (سنة ١١٤٣هـ)، من معالم طرابلس الأثرية حتمّ إبراهيم باشا العظم الجديد -عمر عبد السلام تدمري- مجلّة أجنحة الأرز، بيروت ١٩٩٤، العدد رقم ٢٠ - ص ٢٢ وما بعدها.

(٧) سجّل المحكمة الشرعية، رقم ٦ / ص ١٠٨ (سنة ١١٤٤هـ) ورقم ٧ / ص ١٨ (سنة ١١٥٠هـ).

(٨) العرب والعثمانيون - ص ٢٣٨.

(٩) سجل المحكمة، رقم ٧/ ص ٢٠٥ (سنة ١١٥٢هـ).

(١٠) سجل المحكمة، رقم ٧/ ص ٢٧٠ (سنة ١١٥٣هـ).

(١١) سجل المحكمة، رقم ٨/ ص ١٣٠ (سنة ١١٥٧هـ).

(١٢) العرب والعثمانيون - ص ٢٦٤.

(١٣) سردار: من الفارسية، وقد دخلت التركية وأصبحت تشير إلى القائد العام. أمّا «الجرّدة»: فاسمٌ يُعطى للقافلة التي ترافق الحجاج في طرائق عودتهم من الحجاز. وكان يُعدّ قافلة الجرّدة ويقودها إلى الحجاز أحد باشوات حلب أو طرابلس أو صيدا. وقد ألحقت الدولة العثمانية ميناء اللاذقية بباشوية طرابلس ليستعين الباشا بإيراداتها في إعداد الجرّدة التي يقودها. انظر تعليق د. أحمد عزّت عبد الكريم - في كتاب حوادث دمشق اليومية، للشيخ أحمد البديري الحلاق - مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - القاهرة ١٩٥٩ - ص ١١ بالحاشية.

(١٤) الدورة: اصطلاح متداول في العهد العثماني، يُقصد به الزيارة التفتيشية التي كان يقوم بها الوالي قبل موسم الحج بنحو ثلاثة أشهر في جهات نابلس وعجلون. (حوادث دمشق اليومية - ص ٢٦ بالحاشية رقم ١).

(١٥) حوادث دمشق.. ص ٣٥ المقدمة.

(١٦) سجل المحكمة -٠٠- رقم ١٢/ ص ٧٥ (سنة ١١٦٤هـ).

(١٧) سجل المحكمة -٠٠- رقم ٩/ ص ١٢٠ (سنة ١١٦٠هـ).

(١٨) سجل المحكمة -٠٠- رقم ١٢/ ص ٧٥ (سنة ١١٦٤هـ).

(١٩) سجل المحكمة -٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٧٩ (سنة ١١٦٥هـ).

(٢٠) سجل المحكمة -٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٨٩ (سنة ١١٧٣هـ).

(٢١) سجل المحكمة -٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٩٥ (سنة ١١٧٣هـ).

(٢٢) حوادث دمشق ٠٠ - ص ١٩٩.

(٢٣) حوادث دمشق ٠٠ - ص ٢٢١.

(٢٤) حوادث دمشق ٠٠ - ص ٢٣٥.

(٢٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي أبي الفضل محمد بن خليل بن علي - منشورات دار ابن حزم، ودار البشائر الإسلامية، بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - ج ٤ / ص ٩٧ - ١٠٢.

(٢٦) نُقش على واجهة السبيل ما يلي:

أنشأ هذا السبيل

الوزير الوقور المحترم

محمد باشا المفخم والي

طرابلس الشام حالاً في سنة ١١٧٥.

انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (عصر دولة المماليك) - د. عمر عبد السلام تدمري - طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨١ - ج ٢ / ص ٣٨١.

(٢٧) الالتزام: نظام أقره السلطان محمد الفاتح يتعهد الملتزم بموجبه بجباية الضرائب المفروضة في ناحية من النواحي لقاء مبلغ متفق عليه يقدمه الوالي، ويكون الالتزام لمدة سنة واحدة، وكان بإمكان الملتزمين أن يجددوا عقودهم لسنوات عدة. (يراجع كتاب: الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ - ١٩١٤م - لعبد العزيز محمد عوض، تقدم د. أحمد عزت عبد الكريم - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩ - ص ١٩٣ - ١٩٦).

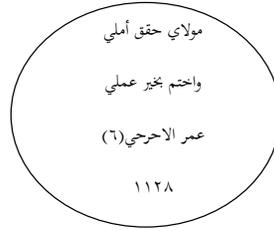
(٢٨) سجل المحكمة لسنة ١١٨٨هـ. ص ٢٧٨، ويذكر سجل سنتي ١١٨١ و ١١٨٢هـ - ص ٣٧ أنّ عرب آل موسى هم من نواحي عكار شمالي طرابلس.

- (٢٩) سجل المحكمة لسنة ١١٨٦هـ - ص ٣١٨.
- (٣٠) تاريخ الأمير حيدر الشهابي (٣ أجزاء) - تعليق نَعوم مغغب - طبعة السلام بمصر ١٩٠٠ - ج٢ / ص ٨٨٠.
- (٣١) المصدر نفسه - ج٢ / ص ٨٩٨.
- (٣٢) حوادث دمشق اليومية - ص ٣٩ المقدمة، الأسرة العظيمة، لعبد القادر العظم - مطبعة الإنشاء بدمشق ١٩٦٠ - ص ٥٤.
- (٣٣) وقفية سعد الدين باشا - نسخة الظاهرية، رقم (٤٤٣٥ عام) - ص ٥٤.
- (٣٤) و(٣٥) و(٣٦) و(٣٧) و(٣٨) حوادث دمشق اليومية - ص ٣٣ المقدمة، الأسرة العظيمة - ص ٥١ - ٥٤.
- (٣٩) تأتي أوقاف جبلة ونواحيها ابتداءً من الصفحة ١٠ في آخر السطر ٢٢ من نسخة الظاهرية، حتى الصفحة ١٢ سطر ١٠.
- (٤٠) تبدأ أوقاف اللاذقية ونواحيها من السطر الحادي عشر، من الصفحة ١٢، حتى السطر الخامس من الصفحة ١٤ من النسخة ذاتها.
- (٤١) تبدأ أوقاف دمشق وغوطتها من السطر السادس من الصفحة ١٤، حتى السطر ١٤ من الصفحة ٣٥.
- (٤٢) تبدأ أوقاف حلب ونواحيها من الصفحة ٣٥ سطر ١٥ وتنتهي بنهاية الوقفية في الصفحة ٣٩.

قضية وقفية سعد الدين باشا العظم^(١)

ص ١ / «باسمك يا خير مسؤل^(٢)، نسألك التفضّل بالقبول، ما في طيّ هذا المنشور، من الوقف الصحيح المسطور. صدّر لديّ، ووضح بين يديّ، وحكمت بصحتّه، ولزومه، في خصوصه وعمومه. عالماً بالخلاف، الواقع بين الأئمّة الأسلاف في الأوقاف.

قاله الفقير إليه سبحانه، الأمل منه منّة وغفران^(٣)، السيد عمر ابن السيد حسن الخزرجي، المولى الخلافة^(٤) بمدينة طرابلس الشام المحميّة، عُفي عنه بمَنّه^(٥).



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقّتي وعليه أتوكل^(٧)

الحمد لله الذي منح جزيل عطاياه لمن تقرّب بالمبرّات لرفيع جنابه، ورفع درجات المعالي للواقف على أعتابه، ووفّق أهل السعادة لفعل الخيرات ليمنحهم جزيل ثوابه، فرفعوا همّ العليّة لتيّل^(٨) الثواب بتعاطي أسبابه، إلى أن جعلوا الحطام الفاني خيراً باقياً، ونوراً يُستضاء به.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تبلّغنا الفوزَ في يوم
الجزاء، وتقينا أليم عذابه.

وأشهد أنّ سيّدنا محمداً عبده ورسوله وصفوة أحبّابه، صلّى الله
(تعالى)^(٩) عليه وسلّم وعلى آله وعترته وأزواجه وذُرّيّته وأهل بيته وبقية
أصحابه، صلاةً وسلاماً دائماً متلازمين بدوام تراؤف فيوض جنابه.

وبعد،

فهذا كتاب شرعيّ دلّت على الصدق أدلّته، وأقمرت على الصحو
أهلّته، وهو مُني^(١٠) عن ذكر ما هو، أنّ الدستور المكرّم، والوزير المحترم، كرويّ
الشيّم، عالي الهِمَم، صاحب الدولة والإقبال، والسعادة والإجلال، الحاج سعد
الدين باشا محافظ طرابلس الشام حالاً ابن المرحوم المغفور له الحاج إسماعيل
باشا الوزير الوقور، والمحتشم الدستور، أمير الحاج الشريف، ومحافظ دمشق
الشام سابقاً، طيّب الله ثرا^(١١) آبائه وأجداده الفخام، إلى يوم الحشر والقيام.
لما علم أنّ الدنيا قنطرة الفائزين، ورباط المسافرين، لا وطن إقامةٍ وبقاء،
ومسكن توطُن^(١٢) واستبقاء، أراد وأحبّ أن يتزوّد من دنياه لِعُقباه، ويعمل في
أولاه لأخراه^(١٣)، وينتظم في سلك المستظّلين في ظلال صدقاتهم، والداخلين
دارَ المقامة بمثوباتهم، وقَفَ، وحبَسَ، وأبَدَ، وخلّدَ، وأكّدَ، وأطدَ، بنية^(١٤)
الخلوص عن الريا، وطويةً يتلألأ منها النور والضياء، ما هو له ومملكه وتحت
طلّق تصرّفه، ومنتقل^(١٥) إليه بالشراء الشرعيّ بموجب حجج شرعية، وصكوك
مُضاة^(١٦) بإمضاء حكام الشريعة المصطفوية، بحيث يملك وقفه وأنواع
التصرّفات الشرعية فيه إلى حين صدور هذا الوقف، وذلك^(١٧):

ص/٢ / جميع البستان الشجري الكاين في السقي الغربي^(١٨) ظاهر طرابلس الشام المحميّة، ويُعرف ببستان العريف، الموظّف عليه بطريق الحُكر الشرعيّ لجهة وقف جامعيّ^(١٩): الكبير^(٢٠)، والتوبة^(٢١)، في كل سنة قرش أسديّ^(٢٢). المحدود قبلة بستان وقف بني الخيمي، وشرقاً الطريق الآخذ إلى المرنج، وشمالاً البستان الآتي ذكره الداخل في الوقف المزبور، وغرباً حقلة وُقّف أهل الخير على مؤدّي جامع الكبير، بما له من حقّ الشرب من ماء القُليط^(٢٣) بعدانٍ قدره رُبع ماء القُليط، من ظهر يوم الأحد إلى عصره في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري النصب المستحدّ في أرض وقف جامعي الكبير والتوبة، الكائن في القرب من مرج الأسكلة^(٢٤)، الموظّف عليه بطريق الحُكر الشرعي لجهة وقف الجامعيّ المومّي^(٢٥) إليهما، في كل سنة ثلاثة قروش. يحده قبلة بستان العريف السابق بالذکر^(٢٦)، وتماه بستان وقف أهل الخير المذكور، وبستان ابن نجح^(٢٧)، وبستان ورثة المرحوم محمد أفندي اليكن^(٢٨)، وشرقاً الطريق العام، وشمالاً ساقية الماء الفاصلة بينه وبين مرج الأسكلة، وغرباً الطريق العام. بما له من حقّ الشرب من ماء القُليط، من ظهر يوم الأربعاء إلى عصره، ومن ظهر يوم الاثنين إلى عصره في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري المُقرّز من كامل بستان الصيرفية في السقي الغربي، المحدود قبلة البستان الآتي ذكره، وشرقاً الطريق الآخذ إلى الأسكلة، وشمالاً الطريق أيضاً الفاصل بينه وبين بستان بني الأقساموي، وغرباً بستان فخر المخدّرات الستّ طاهرة بنت المرحوم أحمد أفندي الظنيّ^(٢٩).

وجميع الحقلة الشجرية الكائنة في السَّقِي المرقوم المُفْرَزَة أيضاً من الصيرفية، الموظَّف عليها بطريق الخراج لجهة وَقْف كلاب الأسكلة في كل سنة قرشان ونصف قرش، المحدودة قِبَلَة بستان وقف السنح^(٣٠)، وشرقاً وشمالاً قسيمه الداخل في هذا الوقف. وغرباً بستان الستّ طاهرة المذكورة، بما للحقلة المرقومة من حقّ الشرب، وقدره سهم من ثمانية عشر سهماً^(٣١) من عدّان ماء الفُطَيْط المعدّن^(٣٢) في كل أسبوع من نصف ليلة الأربعاء إلى ظهر يومها.

وجميع الحقلة الشجرية المُفْرَزَة أيضاً من الصيرفية الكائنة في السَّقِي المرقوم، المحدود قِبَلَة بستان وقف السنح، وشرقاً الطريق الآخذ إلى الأسكلة، وشمالاً قسيمه الداخل في الوقف المزبور، وغرباً بستان الستّ طاهرة المرقومة، الموظَّف عليها بطريق الخراج لجهة الأسكلة في كل سنة قرشان ونصف، بما لها من حق الشرب /ص٣/ من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكائن في السَّقِي الوسطاني ظاهر طرابلس الشام، بالقرب من برج بازُنْبَاي^(٣٣) الشهير ببستان النَّصْب، الموظَّف عليه بطريق الحِكر لجهة وقف بركة السمك^(٣٤) في كل سنة ثلاثة قروش. يحدّه قِبَلَة بستان وقف الحاج عبد القادر الزيادي، وشرقاً مقبرة سكان البرج المزبور^(٣٥). وتماه (الطريق، وشمالاً الطريق العام، وتماه)^(٣٦) البحر الملح، وغرباً الطريق الآخذ إلى البحر الملح الفاصل بينه وبين بستان القمري، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية الكائنة في أرض مرج الأسكلة، تجاه برج الجُتْبَان^(٣٧) المحدودة قِبَلَة المرج، وتماه بستان ورثة الوزير المرحوم الحاج سليمان

باشا^(٣٨)، وشرقاً الطريق مع حافة البحر، وشمالاً الطريق الآخذ إلى البرج، وغرباً الطريق الآخذ إلى المدينة، بما يتبعها من البيت الكائن فيها، الموظف عليها بطريق الحِكر الشرعي لجهة قلعة طرابلس^(٣٩) في كل سنة قرشان، مع ما يتبعها من قطعة الأرض الملحقة فيها، المغروسة بالأشجار^(٤٠) الموظف عليها بطريق الحِكر الشرعي لجهة الوقف المرقوم، في كل سنة قرش واحد، ولجهة تعزيل ماء ساقية سليمان باشا، في كل سنة قرشان، ومنها شُرُها، من فجر يوم الثلاثاء إلى ظهره^(٤١) في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المرقوم، ويُعرف بالزيتونة، الموظف عليه بطريق الحِكر الشرعي لجهة وقف بركة السمك في كل سنة خمس شواهي^(٤٢) قروشية. يحده قبلة بستان ورثة صادق أفندي المولوي^(٤٣)، وشرقاً الطريق الفاصل بينه وبين بستان التبليبي، وشمالاً البستان الآتي ذكره، وغرباً بستان علانيا.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المرقوم، المحدود قبلة بستان علانيا، وشرقاً الطريق، وشمالاً البستان السابق بالذكر، وغرباً بستان وقف السيد علي أفندي الدبوسي^(٤٤)، الموظف عليه بطريق الحِكر الشرعي لجهة وقف بركة السمك في كل سنة ثلاثة أرباع القرش، بما للبساتين^(٤٥) من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية الكاينة في السقي المذكور، الموظف عليها بطريق الحِكر الشرعي لجهة الوقف المذكور، في كل سنة قرش وخمس مصريّات، المحدودة قبلة بستان^(٤٦) وقف السيد علي أفندي، وشرقاً الطريق السالك،

وشمالاً البستان الآتي ذكره الداخل في الوقف المذكور، وغرباً حقلة بني الكوسا الشهيرة بعلايا، بما لها من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور المعروف ببستان البحر، المحدود قبلةً البستان الداخل في الوقف المذكور، وشرقاً وشمالاً الطريق السالك /ص ٤/ وتامه البحر الملح، وغرباً البستان الداخل في الوقف المذكور الآتي ذكره، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف بركة السمك، في كل سنة قرش وخمس عشرة مصرية، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور، الشهير ببستان الحاج رمضان، الموظف (عليه)^(٤٧) بطريق الحكر الشرعي في كل سنة قرشان لجهة الوقف المذكور، المحدود قبلةً بستان ورثة محمد جقر^(٤٨)، وشرقاً البستان الجاري في الوقف المذكور، السالف الذكر، وشمالاً بستان وقف علي أفندي، وغرباً بستان بني علايا، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور المعروف ببستان الحرات، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف بني عبد القادر الميناوي^(٤٩)، في كل سنة قرش وربيع، المحدود قبلةً وقف الطواشي^(٥٠) وشرقاً ساقية الماء، وشمالاً بستان التقيشة وقف مدرسة الحُجَّجِيَّة^(٥١)، وغرباً بستان وقف الطواشبية أيضاً. بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة من بستان الجاموس^(٥٢) الكاين في السقي الشرقي، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الأسكلة في كل سنة ستة قروش وثلاثة أرباع القرش وثمان مصاري. المحدودة قبلةً قسيمتها الجارية في

الوقف المذكور الآتي ذكرها، وشرقاً الطريق الفاصل بينه وبين بستان الصفدية، وشمالاً بستان وقف بني كيوان الذهب، وغرباً بستان وقف جامع البُرطاسية^(٥٣)، وتمامه حقلة وقف جامع التفاحي^(٥٤).

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة أيضاً من كامل بستان الجاموس المزبور، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الأسكلة في كل سنة ثلاثة قروش ونصف. يحدّها قبلة الطريق الفاصل بينها وبين بستان المالكية، وشرقاً الطريق الفاصل بينها وبين بستان الصفدية، وشمالاً قسيمتها السالف ذكرها، وغرباً بستان وقف جامع التفاحي.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور، الشهير سابقاً ببستان السياقة، والآن بالناعورة وبعلى العمادي، المحدود قبلة جبّانة المسلمين^(٥٥)، وشرقاً الطريق الآخذ إلى بساتين المالكية وغيرها^(٥٦)، وشمالاً النصب المستجد الآتي ذكره الملاصق لها^(٥٧)، وغرباً سكر الماء الفاصل بينه وبين بستان سندمُر الملك^(٥٨)، الموظف على البستان المذكور بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف درويش بشه^(٥٩)، في كل سنة ثلاثة قروش وربع، بما له من حق الشرب من الناعورة القديمة، ومن حق الشرب أيضاً من ماء عدّان بستان سندمُر /ص ٥/ ملك الحاج علي العمادي^(٦٠)، المعدّن في كل أسبوع يومان: الأحد والأربعاء^(٦١) من كل يوم أربع ساعات لهذا البستان أيّ وقت شاء الساقى.

وجميع النصب المستجد الملاصق له، المحدود قبلة أرض سليخ وقف القُرطامة^(٦٢)، وشرقاً الطريق، وشمالاً سكر ماء سندمُر، وغرباً البستان السابق

ذِكْره، المَوْظَف على^(٦٣) نصفه بطريق الحكر الشرعي، لجهة وقف الشيخ عبد الخالق^(٦٤)، في كل سنة نصف القرش.

وجميع الكرم الزيتون القائم في أرض مزرعة المعيصرة^(٦٥) التابعة لناحية الكورة^(٦٦) من أعمال الحميمة، الشهير بكرم الدفلة، المشتمل على تسعة وعشرين أصلاً من الزيتون، يحدّه قبلة كرم الغزالة بيد ورثة السنية، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً وغرباً زيتون ورثة أحمد جاويش سلطي زاده^(٦٧)، وتمامه أرض سليخ.

وجميع الكرم الزيتون الكاين في المزرعة المرقومة الشهير بالزبادي^(٦٨)، المشتمل على أحدٍ وسبعين أصلاً من الزيتون، يحدّه قبلة زيتون ورثة الذمي صدقة^(٦٩)، وتمامه كرم وقف حضرت^(٧٠) السلطان إبراهيم ابن الأدهم^(٧١)، قدّس سرّه، وشرقاً زيتون الحاجّة زمزم بنت أبي طحنة^(٧٢)، وتمامه زيتون وقف مسجد الطواشية، وشمالاً زيتون ورثة أبي طحنة، وغرباً زيتون ورثة دقن الزردا^(٧٣).

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالطويلة، الكاين في المزرعة المرقومة، المشتمل على مائة (أصل)^(٧٤) من الزيتون. يحدّه قبلة الطريق السالك، وشرقاً كذلك، وتمامه زيتون وقف السنجق، وشمالاً زيتون وقف المذكور أيضاً، وغرباً الطريق السالك أيضاً.

وجميع الخمسة أصول من الزيتون القائمة في كرم الرملية، يحدّها قبلة وشرقاً زيتون عبد القادر القلعه جي^(٧٥)، وشمالاً الزيتون المعروف بزيتون الحاج محمد العكّاري^(٧٦)، وغرباً زيتون ورثة بني المعماري^(٧٧).

وجميع الكرم الزيتون الشهير بظهر البُريج، المشتمل على ستين أصلاً من الزيتون الكاين في المزرعة المرقومة، يحدّه قبلة الطريق الآخذ إلى طاحون البُريج، وشرقاً زيتون عمدة المدرّسين الفخام السيد عبد القادر أفندي^(٧٨)، وشمالاً زيتون نرسييس^(٧٩)، وغرباً زيتون مولانا السيد عبد القادر أفندي المومى إليه.

وجميع الكرم الزيتون الكاين في المزرعة المزبورة^(٨٠)، الشهير بظهر البُريج أيضاً، المشتمل على اثنين وعشرين أصلاً من الزيتون. يحدّه قبلة الطريق الآخذ إلى طاحون البُريج، وشرقاً النهر الكبير، وشمالاً زيتون نرسييني^(٨١)، وغرباً زيتون عبد القادر أفندي المومى إليه.

وجميع العشرة أصول القايمة في ظهر البُريج أيضاً في المزرعة المرقومة، المحدودة قبلة زيتون (ابن)^(٨٢) المسقاوي^(٨٣)، وتمامه /ص٦/ الطريق السالك، وشرقاً زيتون ورثة أحمد جاويش السلطي، وشمالاً زيتون عبد القادر أفندي المشار إليه، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالقبودان، المشتمل على ستة^(٨٤) أصول، المحدودة قبلة: الطريق السالك، وشرقاً زيتون ورثة السيد محمد العابدي، وشمالاً زيتون ابن الحاج درويش، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الثلاثة^(٨٥) والعشرين أصلاً من الزيتون المتفرقة في الأرض السليخ، المعروفة بظهر الحلواني في المزرعة المرقومة المحدودة من جهاتها الأربع أرض سليخ.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالبداويات، المشتمل على ثلاثة وعشرين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة أرض سليخ، وشرقاً الطريق الآخذ إلى

بكتفين^(٨٦)، وشمالاً الطريق السالك، وتمامه أصلان من الزيتون لابن الحلواني، وغرباً زيتون ابن المكانسي، بيد السيد محمد الأدهمي^(٨٧)، في المزرعة المرقوقة.

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقوقة في جور الست، المشتمل على ثلاثة عشر أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون ابن السنيه، وشرقاً زيتون عبد القادر القلعجي، وشمالاً زيتون عبد الحق الحلواني، وغرباً المعروف بزيتون سالم بشه العقاد^(٨٨).

وجميع الكرم الزيتون الكاين في أرض المزرعة المرقوقة بظهر البُريج، المشتمل على تسعة وأربعين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون بني جندح^(٨٩)، وشرقاً السالك، وشمالاً (زيتون)^(٩٠) (ورثة أحمد جاويش)^(٩١) سلطي زاده، وغرباً زيتون بني البركة^(٩٢).

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، المشتمل على اثنين وخمسين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون وقف على السيد أحمد الحكيم^(٩٣)، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً أرض سليخ، وغرباً زيتون بني المصري.

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، المشتمل على أربعة وستين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون رمضان بشه^(٩٤)، وشرقاً زيتون ورثة الشبقون^(٩٥)، وشمالاً زيتون ابن شهال الحور^(٩٦)، وغرباً زيتون (ابن شهال الحور أيضاً، وتمامه زيتون^(٩٧) بني الحلواني).

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، الشهير بكرم الزعرورة، المشتمل على مائة وستين أصلاً، مع ما يتبعه من الأرض^(٩٨) السليخ، القائم

فيها بعض أصول منه، المحدودة قبلة زيتون بني الحلواني، وشرقاً زيتون بني الغرابي، وشمالاً زيتون شَهال الحور، وغرباً زيتون وقف /ص٧/ الموقع، الموظف على كل مائة أصلٍ من الزيتون المتقدم ذكره، في كل سنة خمسة قروش وثلث، بطريق الخراج لجهة الناحية.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بكرم النرجسية^(٩٩) والعفريت، المشتمل على مائة أصل من الزيتون، منها ثلاثة منفردة، يحده قبلة زيتون ابن السيري^(١٠٠)، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً زيتون ورثة مصطفى آغا السراج^(١٠١)، وغرباً الطريق السالك، وتماه كرم ابن طحطح^(١٠٢).

وجميع الكرم الشهير بالبيدر^(١٠٣) الكاين في أرض مزرعة بجُورا تابع الناحية المزبورة. القائم فيه تسعة وثمانون أصلاً من الزيتون، يحده قبلة: زيتون بني السنيه، وشرقاً زيتون وقف محمود بيك^(١٠٤)، وشمالاً زيتون ورثة ابن الحالومي^(١٠٥)، وغرباً الطريق السالك الفاصل بينه وبين الزيتون الآتي ذكره.

وجميع الستة^(١٠٦)، والعشرين أصلاً من الزيتون بالقرب من الكرم المذكور، يحده قبلة أرض سليخ، وشرقاً الطريق السالك، وتماه الزيتون المسبوق بالذكر، وشمالاً زيتون الحاج محمد العكاري، وغرباً وادي هاب^(١٠٧).

وجميع^(١٠٨) الكرم الكبير الكاين (بأرض)^(١٠٩) المزرعة المرقومة، القائم فيها ثلاثمائة أصل، وأحد وعشرون أصلاً^(١١٠) من الزيتون المحدود قبلة: زيتون وقف محمود بيك، وتماه خمسة أصول الآتي ذكرها، وشرقاً زيتون بيت الشكعة^(١١١)، وشمالاً زيتون وقف الطواشي، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الخمسة أصول بالقرب من الكرم المزبور.

وجميع السبعة عشر أصلاً فوق الحافة، يحدّها قبلة زيتون الحاج محمد العكاري، وشرقاً الزيتون المسبوق بالذكر، وشمالاً زيتون وقف الطواشي، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الجنينة الليمون الكاينة^(١١٢) تجاه مدفن القنقية^(١١٣) خارج طرابلس، المحدودة قبلةً جبّانة المسلمين، وشرقاً البيوت المستحدّة، وشمالاً حوش ورثة السيد محمد العابدي سابقاً، وغرباً بير الحاج حسين الأصيل^(١١٤)، وتمامه الطريق، بما لها من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البيوت المستحدّة في حوش العمارة الكاينة في محلة مسجد الخشب^(١١٥)، وعدّها ستة^(١١٦) وعشرون بيتاً، الراكب بعضها على بعض، المحدودة قبلةً: جبّانة المسلمين، وشرقاً بيوت ملك كريمة الواقف المشار إليه، وشمالاً الجنينة السابق ذكرها، وغرباً الطريق الفاصل بين الدار وبين الجبّانة.

وجميع الدار العامرة البناء الكاينة في محلة الحجّارين^(١١٧) من محلات^(١١٨) الحميّة المشتملة على سفلى وعُلُوّ، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على فسحة سماوية يُدخّل إليها من باب الدار بجانبها /ص ٨/ قبوان متلاصقان معقودان بالمؤن والأحجار، وإلى جانبها بيتان متلاصقان أيضاً، مسقوفان بالجدوع والأخشاب، يلاصقهما مطبخ وأدب خانه^(١١٩)، ويُدخّل من الفسحة المذكورة إلى فسحة سماوية أيضاً، مفروشة بالبلاط البحصاص^(١٢٠)، في جانبها بيت كبير داخله بيت آخر، مسقوفان بالجدوع والأخشاب، يلاصقهما بيت مسقوف، إلى جانبه مطبخ وأدب خانه أيضاً. ويُصعد من الفسحة الأولى على سلّم حجر إلى مصيف كبير راكب

على أحد القبوين المذكورين، عليه عريشة عنب، يُدخل منه في باب إلى فسحة صغيرة يُتوصّل منها في باب إلى طبقة كبيرة^(١٢١) بممشى كبير، وإيوان عليه خزينة، راكب ذلك على البيتين السُّفْلِيَيْنِ المسقوفَيْنِ، ويُصعد أيضاً من الفسحة الفوقية على سُلّم حجر إلى طبقة داخلها خزينة^(١٢٢) راكبتين على الطبقة المذكورة. يحدّ ذلك قِبلة الطريق^(١٢٣) الفاصل بينهما وبين وقف بني كتوتوا^(١٢٤)، وشمالاً الطريق السالك، وفيه الباب - وشرقاً مصبنة ورثة المرحوم السيد صالح أفندي بركة زادة^(١٢٥)، وغرباً جُنيّة السيد إبراهيم.

وجميع الدار العامرة البناء، الكاينة في محلة باب الحديد^(١٢٦) من محلات المحميّة، المشتملة على سفلى وعلو، ومنافع ومرفق، وحقوق شرعية، يُدخل من السفلى^(١٢٧) من باب بدھليز إلى فسحة سماوية مفروشة بالبلاط البحصاصي، فيها حوض ماء يجري إليه الماء من قناة طرابلس بحق واجب معلوم، وفي جانبها مرتع يلاصقه إيوان، داخله خزينة، عليها مُتَحَتَّ^(١٢٨). وفي جانب الإيوان مرتع. وفي جانب الفسحة المذكورة مطبخ وأدبخانة. ويُصعد من العلويّ على سُلّم حجر من الفسحة إلى طبقتين متلاصقتين مسقوفتين بالجدوع^(١٢٩) والأخشاب، راكبتين على الدهليز والمرّيع السفليّين المسبوقين بالذكر. وتجاه الطبقتين المذكورتين مصنف كبير راكب بعضه على السُّفْلِيّ المذكور، وبعضه على بعض أماكن وقف البيمارستان^(١٣٠) الموظّف عليها بطريق الحِكر الشرعي، لجهة الوقف المذكور^(١٣١)، في كل سنة ثلاثة أرباع القرش. يحدّ كامل ذلك قِبلة: دار ابن^(١٣٢) العريف، وتُعرف بدار رمضان أفندي، وشرقاً البيمارستان، وشمالاً دار الحاج علي القَطّان، وتمامه دار السيد عبد الواحد بركة، وغرباً الطريق العام وفيه الباب.

وجميع الدار العامرة البناء مع الثلاثة^(١٣٣) أقبية الراكب على أحدهما بعض عُلوِّي الدار على ما يأتي تفصيله، الكاين ذلك كله في عَقَبَة بني اللّحام في محلّة^(١٣٤) بين الجسر^(١٣٥)، من محلات المحميّة، وتشتمل الدار على سفلى وعلوّ، ومنافع ومرافق /ص ٩/ وحقوق شرعية، يُدخل إلى سُفليّتها من الباب إلى فسحة مفروشة بالبلاط البحصاصي، فيها حوض ماء يجري إليه الماء من فائض السبيل الملاصق لباب الدار. وتجاه الفسحة مرّيع معقود بالمون والأحجار، يقابله مرّيع أيضاً، داخل المرّيع^(١٣٦) الأول مرّيع أيضاً، يتوسّط^(١٣٧) ذلك مطبخ وأدبخانه. ويلاصق الحوض المذكور مطبخ وأدبخانه. ويُصعد من الفسحة من جانب الحوض على سلّم خشب إلى خزانة راكبة على دهليز الدار مسقوفة بالجدوع والأخشاب، ويُصعد من الفسحة أيضاً على سلّم حجر يتوسّطها^(١٣٨) بيت مسقوف بالجدوع والأخشاب، داخله^(١٣٩) بيت صغير مسقوف أيضاً. وفي أعلا^(١٤٠) السلّم باب يُدخل منه إلى فسحة مبلّطة مشتملة على طبقة كبيرة مع خزانة بكوّتين مُطلّتين على السفلى ومطبخ وأدبخانه راكب ذلك على المرّيع السفليّ، ويقابل الباب المذكور ممشي^(١٤١) مبلّط ينتهي إلى باب يُدخل منه إلى فسحة سماوية مبلّطة تجاهها قاعة بإوانين ومطبخ وأدبخانه. وفي الفسحة المذكورة باب يُدخل منه إلى طبقة صغيرة راكب ذلك على أحد الأقبية السابق ذكرها. ويُدخل إلى داخل أحدها من باب أسفل من باب الدار، مسقوف بالجدوع والأخشاب، راكب عليه بعض عُلوِّي الدار المسبوق بالذكر. ويلاصق الباب (المذكور)^(١٤٢) بابان داخلهما قبوان، كل قبو على حدة، راكب عليهما طباق وقف بني موصلي. يحدّ الدار مع الأقبية قبلة الطريق الغير النافذ^(١٤٣) وفيه الباب، وشرقاً بيوت

وقف على مصالح المحلة، وشمالاً بيت بني شؤيربات^(١٤٤)، وغرباً الطريق الآخذ إلى الطواحين^(١٤٥).

وجميع الحانوت الكاين في محلة التريعة^(١٤٦)، المعدة للصباغة تجاه خان المنجدين^(١٤٧) بطرابلس، المحدود قبلة الطريق السالك وفيه إغلاقها، وشرقاً وكان حلاقة ملك مريم بنت الرئيس حسين، وغرباً الطريق أيضاً، وشمالاً قبو معروف بقاعة اللبن.

وجميع الدار العلوية العامرة البناء الكائنة في محلة ساحة عميرة^(١٤٨) داخل دار بني البخيري^(١٤٩)، الملاصق لطاحونة^(١٥٠) المسلخ^(١٥١)، ويصعد إليها على سلم حجر إلى فسحة مبلطة، عليها إيوان كبير، في جانبه خزينة تجاه السلم المذكور، وخزينة أيضاً، ويدخل من الفسحة إلى مطبخ في جانبه بيت معد للمونة، فيه متعت، ويصعد من المطبخ المذكور على سلم حجر أيضاً إلى طبقتين متقابلتين، راكبة إحداهما^(١٥٢) على المطبخ، والأخرى^(١٥٣) على الإيوان المسبوق بالذكر، ومصيف عال، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، راكب جميع ذلك على ملك الغير. يحد الدار المذكورة قبلة: البيت الجاري^(١٥٤) في الوقف الآتي ذكره، وشرقاً الطريق الآخذ /ص ١٠ / إلى البيوت الآتي ذكرها، الداخلة في الوقف المزبور، وفيه الباب، وغرباً سكر ماء طاحون المسلخ، وشمالاً بيت الحاج عبيد القصاب.

وجميع الدار بالقرب من الدار السابقة.

وجميع الجنية الليمون المختلف النوع شرقي الدار المذكورة. وتشتمل الدار المرقومة على سفلى وغلوة، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل

يشتمل على فسحة صغيرة، في جانبها الشرقي قبوان معقودان بالمؤن والأحجار يلاصقها^(١٥٥) مطبخ وأدبخانه، ويُصعد من الفسحة على سُلّم حجر إلى مَصيف صغير، داخله طبقة كبيرة مسقوفة بالجدوع والأخشاب بكُواتٍ مطالاتٍ على الجنيّة^(١٥٦) المذكورة ويُصعد منها على سُلّم خشب إلى طبقة أخرى تعلوها بكُواتٍ مُطالاتٍ على الجنيّة، وكُواتٍ أيضاً مُطالاتٍ على سُفليّ الدار المذكورة، مسقوفة بالجدوع والأخشاب. يحدّ الدار والجنيّة قبلة: جنيّة بني القوّاص، وشرقاً سِكر طاحونة^(١٥٧) سندمر، ومنه شُرب الجنيّة والدار المذكورة. وشمالاً جنيّة بيت البُخيري، وغرباً البيوت الآتي ذكرها^(١٥٨) الجارية في الوقف المذكور.

وجميع الطبقة العلوية الملاصقة لها^(١٥٩)، ويُصعد إليها على السُلّم^(١٦٠) المتقدّم ذكرها، يحدّ الطبقة المذكورة قبلةً وشمالاً وشرقاً البيوت الوقف الجارية^(١٦١) في هذا الوقف، وغرباً النهر الكبير^(١٦٢) بما للطبقة من حق الانتفاع بالمطبخ والمرافق في الدار السُفلية.

وجميع البيتين^(١٦٣) الكائنين سُفليّ الطبقة المذكورة، المسقوفين بالجدوع والأخشاب، المحدودين بحدودها، بما لهما من حق الانتفاع بالمرافق المذكورة. وجميع الدار العامرة البناء، الكائنة في محلة يعقوبية^(١٦٤) من محلات طرابلس الحميّة، المشتملة على سفلى وعلوّ، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على ثلاث^(١٦٥) أقبية معقودة بالمؤن والأحجار، يلاصقها قبو وقف على مصالح البير الشهير ببيير السيدة^(١٦٦)، ويُصعد إلى العلويّ^(١٦٧) على سُلّم حجر يتوسّطها^(١٦٨) طبقة داخلها خزينة. ويُصعد من السُلّم أيضاً

إلى مصيف وثلاث طبقات مسقوفات بالجذوع والأخشاب، راكبة على السفلي المسبوق بالذكر.

ويعلو أحد الطبقات المذكورة طبقة ومطبخ وأدب خانة^(١٦٩). يحد ذلك قبلة قبو (وقف)^(١٧٠) بني كرامة^(١٧١) وشرقاً البير المتقدم ذكره، وشمالاً دار السيد عبد الرحيم الحمصي، وتمامه دار الأستاذ سليمان، وغرباً جنينة ياسف^(١٧٢) الياقوبي^(١٧٣).

كل ذلك بقضاء طرابلس الشام المحميّة.

/ص ٣٦/ . . .^(١٧٤) وفقاً صحيحاً، شرعياً، وحسباً مؤثداً مرعياً، لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستملك ولا يُبدل ولا يُستبدل، ولا ينتقل إلى ملك أحدٍ بوجهٍ من الوجوه ولا بسبب من الأسباب، بل كلما مرّ عليه زمان أكده، وكلما توالى عليه عصر وأوان أطده^(١٧٥) وخلده، فهو محرّم بحرّمات الله، مدفوعٌ عنه بحول الله، فمن سعى في نقضه وإبطاله وتغييره^(١٧٦) واستبداله فالله^(١٧٧) يجازيه بأفعاله.

ويستعيد الواقف بالله^(١٧٨) تعالى وحوله وقوته من شرّ متمرد^(١٧٩) أو ذي شوكة وقهر، يتغلب على وقفه هذا بتملك واستملاك، وتعطيل واستهلاك، يجري الحال في ذلك كذلك^(١٨٠) أبدأ الأبدان، ودهر الدهرين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١٨١).

أنشأ الواقف، أثابه (الله^(١٨٢)) تعالى وقفه هذا على نفسه الكريمة، ذات^(١٨٣) الأخلاق السليمة، صانها الله وحماها، وشكر في مصالح البر

مسعاها، مدّة حياته^(١٨٤)، أطال الله تعالى بقاءه، لا يشاركه فيه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع.

ثم من بعده، فسح الله تعالى في مدّته، على كريماته المصونات: السيّدة^(١٨٥) فاطمة خانوم، والست حفصة خانوم، والست عابده خانوم^(١٨٦)، وعلى من سيّحدثه^(١٨٧) الله تعالى له من الأولاد ذكوراً وإناثاً بينهم على الفريضة الشرعية ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(١٨٨). ثم بعدهم على أولادهم كذلك، ثم على أولاد أولادهم كذلك، ثم على أولاد أولادهم كذلك، ثم على أنسأهم وأعقأهم مثل ذلك، بطناً بعد بطن، وطبقة بعد طبقة، الطبقة العليا تحجب الطبقة السفلى، فإذا انقرضوا بأجمعهم -والعياذ بالله تعالى- وخَلَّتْ^(١٨٩) الأرض منهم عاد وفقاً على ذرّيّة كلٍّ من إخوة الواقف المشار إليه، أسبغ الله تعالى جزيل نعمائه عليه، وهم:

جناب حضرة^(١٩٠) الوزير المحتشم، والدستور المفتّم، كريم الشّيم، عميم الكرم، الحاج أسعد باشا، أمير الحاج الشريف، ومحافظ دمشق الشام حالاً، أدام الله تعالى إجلاله.

وحضرة جناب كلٍّ من أميري الأمراء الكرام، كبير^(١٩١) الكبراء، الفخام، الحاج مصطفى باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء. والمرحوم المغفور له السيد إبراهيم باشا، طاب ثراه.

وعلى ذرّيّة كلٍّ من الستّ المصونة، والجوهرة المكنونة، الست/ص٣٧/ نسل خان خانوم، والست زليخة خانوم^(١٩٢)، شقيقتي الواقف المشار إليه، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه.

فإذا^(١٩٣) انقروضوا بأجمعهم، والعياذ بالله تعالى، وختلت الأرض منهم عاد وفقاً على ذرية كلٍّ من عمّ الواقف المشار إليه، وهم:
الوزير المرحوم الحاج سليمان باشا أمير الحاج الشريف ومحافظ دمشق الشام سابقاً، طاب ثراه.

وذرية عمّ الواقف أيضاً، فخر الأماجد الكرام، المرحوم موسى بيك، وعلى ذرية ابن عمّ الواقف، المرحوم الحاج مصطفى بيك، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه.

فإذا انقروضوا، والعياذ بالله تعالى، بأجمعهم، وختلت الأرض منهم، عاد وفقاً على من يوجد من أقرباء الواقف غير من ذكر ممن يُنسب إليهم أو لأحدهم، بأبٍ من الآباء، أو بأمٍّ من الأمهات، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه. وإذا انقروضوا جميعاً، والعياذ بالله تعالى، عاد وفقاً على من يكون موجوداً من ذرية عتقائهم جميعاً، على الشرط والترتيب المذكورين كذلك، فإذا انقروضوا وختلت الأرض منهم عاد وفقاً على فقراء الحرمين الشريفين: مكة المشرفة، والمدينة المنورة، على الحالِّ بها أفضل الصلاة وأتمُّ السلام. على أنّ من مات من أهل هذا الوقف عن ولد، أو ولد ولد، أو ولد ولد ولد، أو نسلٍ أو عقب، عاد نصيبه إلى ولده، أو ولد ولده، أو ولد ولد ولد (هـ، أو ولد ولد ولد ولد)^(١٩٤) أو نسله أو عقبه. ومن مات منهم عن غير ولد، ولا ولد ولد، ولا ولد ولد ولد، ولا نسل، ولا عقب، عاد نصيبه إلى من هو في درجته وذوي طبقته من أهل الوقف، يُقدّم في ذلك الأقربُ فالأقرب إلى الواقف. ومن مات منهم قبل أن يستحق في هذا الوقف شيئاً^(١٩٥)، وترك ولداً، أو ولد ولد، أو ولد ولد ولد (ولد ولد)^(١٩٦)، أو

نسلاً، أو عقِباً، قام ولده، أو ولد ولده، أو ولد ولد ولده، أو نسله، أو عقبه مقامه في الاستحقاق، واستحق ما كان يستحقه أبوه، أو جدّه، أو جدّ أبيه إن كان حياً.

وشرط الواقف - أثابه الله تعالى - في وقفه هذا شروطاً، منها: أن يبدأ أولاً من غلته بتعميره وترميمه وما فيه ثمّ وبقاء عينه، ودفع خراجاته وأحكامه، ومنها: أنّ التولية والنظر يكونان للواقف - حفظه الله تعالى - مدة حياته، ثم بعده فللأرشد فالأرشد من ذريته، ذكراً كان أو أنثى. وبعد انقراض الذريّة يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذريّة إخوته وأخواته. وبعد انقراض ذريّة الإخوة والأخوات المذكورين يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذريّة عمّيه وابن عمّه. وبعد انقراض ذريّة عمّيه وابن عمّه يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من أقرباء الواقف ممن يُنسب إليهم بأبٍ من الآباء، أو بأُمٍّ من الأمّهات، فإذا انقضوا جميعاً كذلك ولم يبق من أقرباء الواقف ممن يُنسب إليهم /ص ٣٨/ بأبٍ من الآباء^(١٩٧)، أو بأُمٍّ من الأمّهات، يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذريّة عتقائهم جميعاً.

وإذا آل إلى الحرمين الشريفين، فالتولية والنظر يكونان لمتولّييهما حينئذ. ومنها أن الواقف - أثابه الله تعالى - له خاصّة ولاية الإدخال والإخراج في وقفه هذا، بمعنى أنه هو يُدخل في وقفه هذا من شاء إدخاله، ويُخرج من شاء إخراجاً دون من يأتي بعده من المتولّييين^(١٩٨) وغيرهم.

ومنها أنّ التقرير والعزل فيما سيأتي من الوظائف في هذا الوقف يكونان للواقف - أثابه الله تعالى - ولمن له ولاية النظر والتولية بعده.

ومنها أنّ وظيفة الجباية لغلّة وقفه الكاين بطرابلس الشام تكون لفخر السادات^(١٩٩) والفضلاء (الفخام)^(٢٠٠)، السيد مصطفى^(٢٠١) أفندي ابن المرحوم الشيخ أحمد تليّ زاده، ولأولاده الذكور، وهم: السيد عمر چلبی، والسيد محيي الدين چلبی^(٢٠٢)، والسيد عبد الرحمن چلبی، والسيد محمد صالح، ولمن سيُحدثه^(٢٠٣) الله تعالى له من الأولاد الذكور بينهم على السويّة، ثم من بعدهم على أولادهم، ثم على أولاد أولادهم، ثم على أنسالمهم وأعقابهم الذكور منهم دون الإناث، أبداً ما عاشوا، ودائماً ما بقوا. وبعد انقراضهم فالتقرير لمن يراه من له الولاية والنظر على الوقف.

ومنها أنّ المتولّي على هذا الوقف، كائناً من كان، الواقف أو غيره، يُخرج من غلّة وقف طرابلس كل سنة مائة وأربعة وسبعين قرشاً، يدفع منها أربعة وعشرين قرشاً للشيخ مصطفى وذريته الذكور منهم دون الإناث، منها، اثنا عشر قرشاً بمقابلة وظيفة قراءة^(٢٠٤) سورة يس^(٢٠٥) الشريفة، والمعوذات، وأمّ الكتاب في صبيحة كل يوم. ويدفع أيضاً اثنا^(٢٠٦) عشر قرشاً لمن ذُكروا أيضاً بمقابلة وظيفة قراءة ما تيسر من القرآن العظيم في أيّ مكان كان، وإهداء ثواب ذلك في صحائف الواقف وأصوله وفروعه وحواشيه ومُحبيّه. ويدفع خمسين قرشاً للشيخ مصطفى أفندي المذكور وذريته، الذكور منهم دون الإناث، بمقابلة وظيفة الجباية المشروطة عليهم حسبما تقدّم.

ومنها أنّ وظيفتي القراءة^(٢٠٧) المشار إليهما يكونان على الشيخ مصطفى أفندي المذكور، وأولاده المذكورين، الذكور منهم دون الإناث، شرطهما كشرط وظيفة الجباية المتقدّم ذكرها. والمائة قرش الباقية يدفع منها خمسين قرشاً لفقراء الحرم المكي، وخمسين قرشاً لفقراء الحرم المدني، يرسل ذلك

مع أمين ثقة في كل سنة أيام موسم الحاج الشريف، يدفعها لمن ذكر،
ويأخذ^(٢٠٨) منهم بذلك سنداً بالوصول إليهم.

* * *

للبحث صلة

حواشي نصّ الوقفية

(القسم الأول)

(١) العنوان من النسخة الطرابلسية.

(٢) الصواب: «مسؤول».

(٣) الصواب: «وغفراناً»، والتزاماً بالسَّجَع كان ينبغي القول: «الآمل منه مَنَّهُ وغفرانه».

(٤) المولى الخلافة: القاضي. وغالباً ما يأتي في السجلات موصولاً: «المولخلافه». وفي

السجل رقم ٢٦ لسنتي ١١٧٤ و ١١٧٥ هـ / ١٧٦٠ و ١٧٦١ م. من سجلات

المحكمة الشرعية بطرابلس، ص ١٦٤ يرد: «تنصيب عمر بن حسين النابلسي الخزرجي

نيابة قضاء طرابلس، وقضاء أضااليا حالياً، وقضاء صيدا نيابة حالياً، في عُزّة شوال

١١٧٥ هـ». وجاء في السجل رقم ١٩ لسنوات ١١٧٥ - ١١٧٧ هـ. أنه أراد السفر

إلى القدس لأجل صلة الرحم، وأنه أناب عنه في تعاطي الأحكام الشرعية في قضاء

طرابلس الشام لشيخ يُدعى «إبراهيم أفندي»، وذلك في يوم الجمعة عُزّة شهر جمادى

الثاني [كذا والصواب الثانية] سنة ١١٧٦ هـ / ١٧٦٧ م. وأراد السفر مرة أخرى إلى

اللاذقية، فأناوب عنه كاتب محكمة طرابلس «مصطفى الكنجي» في شهر شعبان

١١٧٦ هـ / ١٧٦٢ م. (ص ٩٠) (انظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان

الإسلامي - د. عمر عبد السلام تدمري - ١٦ مجلداً، في ٣ أقسام) طبعة المركز

- الإسلامي للإعلام والإتماء، بيروت ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م. - القسم الثالث - الجزء الثالث - ص ٣٨٧ - ٣٩٠ - رقم ٩٢٥) وأثبتنا اسم أبيه «حسين» كما جاء في سجلات المحكمة بطرابلس. والله أعلم بالصواب.
- (٥) هذه الفقرة لم ترد في النسخة الطرابلسية.
- (٦) هكذا ورد في الأصل. والصواب: «الخزرجي» - ولم يرد الختم في النسخة الطرابلسية.
- (٧) هذه العبارة لم ترد في الطرابلسية.
- (٨) في الطرابلسية: «لبنال».
- وسأرمز بعد الآن إلى النسخة الطرابلسية بحرف «ط».
- (٩) ليست في «ط».
- (١٠) في النسخة الدمشقية: «مبنى»، وما أثبتناه من «ط».
- (١١) هكذا في النسختين. والصواب: «ثرى».
- (١٢) في «ط»: «لتوطن».
- (١٣) في الدمشقية - وسأرمز بعد الآن إليها بحرف «د»: «لأاخراه». وما أثبتناه من «ط».
- (١٤) في «ط»: «بينه».
- (١٥) في «ط»: «ونقل».
- (١٦) في «ط»: «ممضات».
- (١٧) في «ط»: «وذلك» بإضافة أَلِفٍ بعد الذال، وستكرر كثيراً، فلا داعي للتنبيه.
- (١٨) السَّقِّي الغريبي: هو بساتين طرابلس الواقعة غربي المدينة على ساحل البحر. وتقسّم بساتين طرابلس - عقارياً - إلى ثلاثة أقسام، هي: السَّقِّي الشرقي، وهو المجاور لنهر طرابلس المعروف بنهر «أبو علي»، والسَّقِّي الوسطاني، والسَّقِّي الغربي. وعُرف بـ «السَّقِّي» لأنه كان يُسقى من نهر طرابلس عن طريق سواقٍ مخصوصة.
- (١٩) في «ط»: «جامع».

- (٢٠) الكبير: هو الجامع المنصوري الكبير، أمر ببنائه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، وتم بناؤه في سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٤م. وهو أكبر جوامع طرابلس ولبنان على الإطلاق. سُمي بـ «المنصوري» تيمناً وتخليداً للمنصور قلاوون فاتح طرابلس ومحررها من الفرنج الصليبيين سنة ٦٨٨هـ / ١٢٨٩م.
- للمزيد عن الجامع يُراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك - عمر عبد السلام تدمري - طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٤، وآثار طرابلس الإسلامية - عمر عبد السلام تدمري - طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٤.
- (٢١) التوبة: كان يُعرف قديماً بالجامع الناصري. (صُبح الأعمش في صناعة الإنشا - للقلقشندي - ١٤ جزءاً، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣ - ج ١٢ / ص ٤٧٤) حيث بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون أثناء سلطنته الثانية بين ٦٩٨ - ٧٠٨هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨م. وهو يشبه الجامع المنصوري الكبير. قيل إنَّ المكلف ببنائه قصر في عمارته، فألزمه السلطان ببناء جامع آخر، فبنى هذا الجامع، واشتهر إلى الآن باسم جامع التوبة.
- للمزيد يُراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس... ص ١٣٥-١٥٤.
- (٢٢) القرش الأسدي: عملة فضّية عالية القيمة في القرنين ١١ و ١٢هـ / ١٧ و ١٨م. ويعادل ٤٠ بارة أو ١٢٠ أفجة، ويزن ٢٦ غراماً. (أركيولوجيا المصطلح الوثائقي - منشورات معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٦ - ص ٧٢).
- (٢٣) ماء القُليط: هو ماء السُّقي الذي تُسقى به بساتين طرابلس. وكان حتى منتصف القرن السابق (العشرين الميلادي) يُعرف بـ «قُليط الحزوري».
- (٢٤) مرج الأسكلة: هو مرج ميناء طرابلس، وكانت الميناء تُسمّى بالأسكلة حتى عهد قريب، من كلمة SKALA اليونانية، وتعني المرفأ. (الحضارة الفينيقية - ج. كونتنو - ترجمة د. عبد الهادي شعيرة - القاهرة ١٩٤٨ - ص ٢٩) وكانت الطريق بين طرابلس والميناء تُعرف قديماً بـ «المرج».
- (٢٥) في «د»: «المومي».

(٢٦) في «ط»: «با الذكر».

(٢٧) بنو نجا: أسرة طرابلسية معروفة، انتقل بعض فروعها إلى بيروت، فكان منهم نائب بيروت الوزير السابق «رفيق نجا» توفي سنة ١٩٩٨.

(٢٨) في «ط»: «الكن»، والمثبت من «د» هو الصواب. و«اليكن»: بالكاف الفارسية التي تُلفظ كالجيم المصرية، ومعناها «ابن الأخت»، وهو لقب لا يكون عادةً إلا لابن أخت ملك أو أمير. (حكمت شريف - تاريخ طرابلس الشام.. - مرجع تقدّم - ص ٦).

(٢٩) الظني: من الظنية. فرقة من فرق الشيعة يأخذون بالظن، كانوا يسكنون في الجبال الشمالية الشرقية من طرابلس، وهي المعروفة الآن بجبال «الضنية» (بالضاد). وقد تحوّل جميع سكانها إلى مذهب الجماعة بعد فتح المماليك لسواحل الشام. (عمر عبد السلام تدمري - تاريخ طرابلس السياسي والحضاري.. - مرجع تقدّم - ج ٢ / ص ٩٤).

(٣٠) السنحقي: هو محمود بيك السنحقي. له جامع معروف في محلة الثبانة بطرابلس. توفي سنة ١٠٣٠هـ / ١٦٢٠م. (تدمري - تاريخ طرابلس.. - ج ٢ / ٣١١ و ٣٢٤، ص ٣٢٥).

(٣١) في «ط»: «سهم».

(٣٢) المعدد: أي المحدد وقت عدّانه.

(٣٣) برج بازسباي = بَرَسْبَاي. أشهر أبراج طرابلس الحربية الستة المنتشرة على ساحل البحر، بين مصب نهر «أبو علي» ورأس الميناء، لا يزال قائماً إلى الآن. بناه نائب السلطنة الأمير «سيف الدين برسباي بن عبد الله بن حمزة الناصري» أثناء نيابته بطرابلس (٨٥٩ - ٨٦٥هـ / ١٤٥٤ - ١٤٦٠م). انظر: الجمع المفضّل بالمعجم المجلّد، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (توفي ٩٢٠هـ / ١٥١٤م. - مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية، رقم ٨٠٠) تاريخ في مكتبي نسخة مصوّرة عنه،

ورقة ٤٢٣، تدمري - تاريخ طرابلس... - ج ٢/٢٦٩ Notes sur les défenses
de la Marine de tripoli- J. Sauvaget- Paris ١٩٣٨.

ويُعرف البرج عند العامة - خطأً - بـ «برج السباع».

(٣٤) بركة السمك: في محلة بظاهر طرابلس تُعرف بالبداوي على مسافة ٣ كلم. شمالاً،
وبجوار البركة زاوية الأمير «دمرداش الحمدي الظاهري برقوق» بناها أثناء نيابته
طرابلس (٧٩٠ - ٧٩٦هـ / ١٣٨٨ - ١٣٩٣م) قال «السخاوي»: «إن زاويته على
بركة داوية». انظر كتابه: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ أجزاء) - طبعة مصر
١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م - ج ٣ / ٣١٩.

(٣٥) لا وجود للمقبرة الآن.

(٣٦) ما بين القوسين ساقط من «ط».

(٣٧) برج الجلبان: بناه نائب طرابلس الأمير «سيف الدين جُلبان المؤيدي» بين (٨٣٨ -
١٤٣٤هـ / ١٤٣٨م). له وقفية بتاريخ سنة ٨٤٥هـ / ٤١ - ١٤٤٢م. في
مكتبة المجمع العلمي بدمشق، رقم (٤٨٣٨ عام) وفي مكتبتني صورة عنها. وقد أزيل
هذا البرج سنة ١٩٦٠م.

(٣٨) هو سليمان باشا ابن إبراهيم العظم، الجد الأول، تولى باشوية طرابلس، ثم صيدا،
فطرابلس ثانية، ثم نُقل إلى باشوية الشام وأقام فيها خمس سنوات (١٧٣٣ -
١٧٣٨م) ثم نُقل إلى مصر ١٧٣٩م ولم يمكث أكثر من عام، وأعيد إلى دمشق سنة
١٧٤٣م. وبقي حتى مات ١٧٤٦م. وهو يحاصر قلعة طبرية.

(٣٩) قلعة طرابلس: كانت في الأساس حصناً أسسه الصحابي «سفيان بن مجيب
الأزدي» بين سنتي (٢٤ - ٢٥هـ - ٦٤٤ - ٦٤٥م). ومنه فتح طرابلس. وفي سنة
٤٩٧هـ / ١١٠٥م. بنى مكانه القائد التولوزي «ريمون دي سان جيل» حصناً عُرف
باسمه حاصر منه طرابلس، وتحوّل الحصن إلى قلعة على يد الأمير «سيف الدين
أسندمر الكرجي» نائب طرابلس في سنة ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م. ثم زاد عليها السلطان
العثماني «سليمان بن سليم الأول» برج البوابة الشمالي في سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م.

(للمزيد يُراجع: عمر عبد السلام تدمري - قلعة طرابلس في التاريخ، حصن عربي إسلامي في الموقع والأساس -مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٣- العدد ١٤٣- ص ١١-٢٣).

(٤٠) في «ط»: «بالاشجار».

(٤١) في «ط»: «ظهرها».

(٤٢) شواهي: مفردا شاهية، وهي وحدة من العملة العثمانية تساوي خمس مصريات، أي سُدس القرش الأسدي الذي يعادل ٣٠ مصرية. وقد تقدّم التعريف بالقرش الأسدي، (انظر: أركيولوجيا المصطلح الوثائقي -معهد العلوم الاجتماعية، مرجع تقدّم - ص ٧٢).

(٤٣) بنو المولوي أسرة معروفة في طرابلس، وهم في الأصل من بني السُّنَّي نسبة إلى قرية سُنَّين، عُرفوا بالمولوي لانتسابهم إلى الطريقة المولوية التي أسَّسها «جلال الدين الرومي»، فكانوا مشايخ تكيّة الدراويش المولوية القائمة على الضفة الغربية من نهر «أبو علي» بسفح قلعة طرابلس.

(٤٤) بنو الدبّوسي أسرة معروفة في طرابلس، يُنسب إليها حيّ «الدبابسة» القريب من مقبرة باب الرمل. وفي الحيّ مدرسة تُعرف حتى الآن بـ «الدبّوسية» لها وقف باسم الحاج علي حسني الكاظمي مؤرّخة في سنة ١١٣٩هـ / ١٧٢٦م. (الأوقاف الإسلامية في البلاد المشمولة بالانتداب -لسليم مجذوب- منشورات التمدّن- طبعة الحضارة بحارة النصارى، طرابلس، قسم ٢ ص ٣).

(٤٥) في «ط»: «للبستانين».

(٤٦) في «ط»: «بيستان».

(٤٧) إضافة من «ط».

(٤٨) لم تسعفنا المصادر بشيء عنه.

(٤٩) لم تسعفنا المصادر بشيء عنه.

(٥٠) من أوقاف «الطواشي» مدرسة تُعرف بالطواشية، وهي تتوسط الجانب الغربي من سوق الصاغة، من عصر المماليك، تُنسب في سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس إلى الأمير «سيف الدين محمد الطواشي» ولم أتأكد من معرفته إلى الآن. (راجع السجل رقم ٣٦ صفحة ١١٩ لسنة ١٢٧٣هـ. والسجل رقم ٥٤ صفحة ٧٨ لسنة ١٢٥٠هـ). وعن المدرسة يُراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس... - عمر عبد السلام تدمري - ص ٢٨٧ - ٢٨٩.

(٥١) مدرسة الحُجُجِيَّة: تقع في وسط سوق النحاسين، وتمتاز بأنّها معذنة بخلاف مدارس طرابلس، وهي من عصر المماليك، لم نقف على اسم مؤسسها ولا تاريخها بالتحديد. تحوّلت مؤخراً إلى مسجد تقام فيه خطبة وصلاة الجمعة. (راجع عنها: تاريخ وآثار... - تدمري - ص ٣١٤ - ٣١٨).

(٥٢) بستان الجاموس: يُنسب لبني الجاموس، وهم أفراد أسرة كانت معروفة بطرابلس عندما زارها الرحالة «ابن محاسن الدمشقي» في سنة ١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م. فذكر منهم: العلامة إبراهيم بن الجاموس، وابنه «صنع الله» خطيب جامع التوبة، والشيخ عبد الحي بن الجاموس، وابنه الشيخ عبد القادر خطيب وإمام مسجد البرطاسي. (انظر: المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية - لابن محاسن الدمشقي - تحقيق د. محمد عدنان البخيت - طبعة دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م - ص ٧٠، ٧١).

(٥٣) جامع البرطاسية: هو مدرسة وجامع البرطاسي، نسبة لصاحبهما «عيسى بن عمر البرطاسي الكردي» أحد أمراء الطبلخاناه ومشدّ الدواوين بطرابلس في عصر المماليك، بناهما حول سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م. ومات بطرابلس في سنة ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م. ويقع الجامع مع المدرسة على الحافة الغربية لنهر «أبو علي» ويُعتبر من أجمل مساجد طرابلس، في محلة باب الحديد. للمزيد عنه يُراجع: تاريخ وآثار... مرجع سابق ص ٢٠٧ - ٢١٦.

(٥٤) في النسخة الدمشقية: «البقاجي» وهو غلط. والمثبت من «ط» وهو الصحيح. وجامع «التفاحي» الاسم القديم للجامع المعروف الآن بـ «الحميدي» نسبة إلى السلطان «عبد الحميد الثاني» حيث جرى إحياءه من جديد في عهده، وهو في محلة «حارة النصارى» التي كانت تُعتبر بظاهر طرابلس. لا يُعرف تاريخ تأسيسه بالتحديد، ولا اسم بانيه. وعُرف بـ «التفاحي» نسبة إلى بساتين التفاح التي كانت تُحيط به، أو لعلّ مؤسسَه من بني التفاحي. وسيأتي ذكر الجامع لاحقاً مرة أخرى. (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري.. - تدمري - ج ٢ / ٢٨١).

(٥٥) في طرابلس أكثر من جبانة للمسلمين، أكبرها حالياً، مقابر باب الرمل، وجبانة التبانة، وجبانة المينا، وجبانة العُرباء، وجبانة الرُعبية، وغيرها. والجبانة المقصودة هنا هي جبانة التبانة، حسب سياق الأماكن المذكورة القريبة منها، مثل بستان السباقة = الناعورة، وبعل العمادي، وبستان سَندُمُر الآتي ذكره. وهي بظاهر محلة التبانة قديماً، شمالي طرابلس، بين جامع محمود بيك السنجق وسوق الخُضرة، بطرف سوق القمح.

(٥٦) في «ط»: «وغيرهم».

(٥٧) في «ط»: «بها».

(٥٨) سَندُمُر الملك: هو نائب السلطنة بطرابلس «سيف الدين أسَندُمُر الكُرجي» (٧٠٠ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٠ - ١٣٠٩ م). ومن ألقابه «ملك الأمراء». يُنسب إليه «سُويقة أسندمر» وهي محلة «السُويقة» باطن طرابلس على الصفة الشرقية للنهر، وله كثير من الآثار في المدينة ونواحيها، وتاريخه حافل في طرابلس وغيرها. قُتل سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م. (انظر: تاريخ طرابلس... - تدمري - ج ٢ / في مواضع كثيرة منه).

(٥٩) في «ط»: «باشا».

(٦٠) لم أفق على ترجمة للحاج علي العمادي المذكور. وفي طرابلس أسرة «العمادي» كان منها الشيخ محمد خالد بن حسن بن خالد العمادي الأحمدي الطرابلسي، أصدر مجلة «الرياض» الأدبية سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م وتوفي سنة ١٣٨٢ هـ

- ١٩٦٣م. (انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين... - تدمري- القسم الثالث - ج٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، رقم ١٢٦٢).
- (٦١) في «ط»: «الاربعة».
- (٦٢) هكذا في النسختين. وهو تحريف عامّي للأصل، والأصل: «القرطائية» أو «القرطاوية» حسب المشهور عند الطرابلسيين. نسبة إلى نائب السلطان المملوكي بطرابلس الأمير «شهاب الدين قَرَطاي بن عبد الله الناصري» صاحب المدرسة المشهورة بالقرطاوية، الملاصق للجامع المنصوري الكبير من جهة الشرق، وهي أكبر وأفخم مدارس طرابلس. بناها أثناء نيابته الأولى (٧١٦ - ٧٢٦هـ / ١٣١٦ - ١٣٢٦م). للمزيد عنها يُراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس.. - تدمري- ص ٢٤٤ - ٢٦٧، وآثار طرابلس الإسلامية - تدمري- ص ١٨٣ - ٢٣٧).
- (٦٣) في «ط»: «عليه».
- (٦٤) لم أجد في المصادر شيئاً عنه.
- (٦٥) المَعْيَصَرَة: في الجنوب الشرقي من طرابلس، وهي تصغير المعصرة، لعصر الزيتون. (انظر: شمال لبنان في القرن السادس عشر - د. عصام كمال خليفة- بيروت ١٩٩٩- ص ١١٨).
- (٦٦) الكورة: ناحية في الجنوب الشرقي من طرابلس. قَصَبَتِهَا بلدة أميُون. وهي من أفضية طرابلس، أكثر سكانها من الروم الأرثوذكس، وبها مسلمون. واسمها عربي بمعنى: الناحية، أو المنطقة، ويعود إلى صدر الإسلام.
- (٦٧) بنو السُلْطِي أسرة معروفة بطرابلس، أصلهم من مدينة السُلْط بالأردن، تولى أفرادها عدّة مناصب عسكرية وإدارية، منهم أحمد چاويش المذكور، وكان ضابط الراجلين بقلعة طرابلس. له وقفية مؤرّخة في سنة ١١٤٨هـ / ١٧٣٥م. (انظر: تاريخ آل السُلْطِي - عمر عبد السلام تدمري- طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٧).
- (٦٨) في «ط»: «بالزيادي».

(٦٩) صدقة: أسرة طرابلسية معروفة، من أهلها النصارى الأرثوذكس. منها ((إلياس صدقة الطرابلسي))، له ((نفتح العنبر بتاريخ بربر)) وهو تاريخ لحاكم طرابلس واللاذقية ((مصطفى أغا بربر)) (١٧٦٧ - ١٨٣٤ م) انظر: نفتح العنبر بتاريخ بربر، رسالة مخطوطة لإلياس صدقة الطرابلسي - تحقيق عمر عبد السلام تدمري - مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٤٠٠هـ - العدد ٢٥ - ص ٢٤ وما بعدها.

(٧٠) في ((د)) حضرة.

(٧١) هو الزاهد المشهور: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي. أصله من كورة بلخ. رابط في سواحل الشام وغزا الروم في البحر، واستشهد وهو يغزو سنة ١٦٢هـ / ١٧٧٨م. اختلفوا في مكان قبره، فقيل دُفن في مدينة صور في موضع يقال له ((مدفلة))، وقيل في إحدى جزر بلاد الروم، وقيل في مرج غوطة دمشق، وقيل بالساحل قريباً من طرابلس، والمشهور أنه في جبلة. انظر: موسوعة علماء المسلمين... - عمر عبد السلام تدمري - بيروت ١٩٨٤ - القسم الأول - ج ١ / ٢٠٠ - ٢١٠، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - حققناه وصدر كاملاً في ٥٢ مجلداً - حوادث ووفيات ١٦١ - ١٧٠هـ - طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١١هـ / ١٩٩٠م. - ص ٤٣ - ٥٩ رقم الترجمة ٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٧٢) لم أجد لها أو لأسرتها ذكراً في المصادر.

(٧٣) لم أجد لهذه الأسرة أي ذكر. وفي (ط) ورد: ((مزرعة ونصب أشجار)).

(٧٤) ليست في ((ط)).

(٧٥) في ((ط)): ((القلعجي))، وسيعاد هكذا في ((د)). وهو منسوب إلى القلعة.

(٧٦) العكاري: نسبة إلى عكار، بلاد وجبال معروفة في الشمال الشرقي من طرابلس.

(٧٧) في ((د)): المعمادي، والتصحيح من ((ط)). وبنو المعماري أسرة معروفة بطرابلس.

(٧٨) هو الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي حامد الحامدي الشهير بابن عبد الحق، خطيب جامع العطار بطرابلس، كان موجوداً إلى ما بعد سنة ١١٩٣هـ /

- ١٧٧٩م. انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين... - تدمري- القسم الثالث - ج٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم الترجمة ٦٧٢.
- (٧٩) في «ط»: «قرسيس».
- (٨٠) في «د»: «المذبورة».
- (٨١) في «ط»: «زيتون بني سيني»، وقد تقدّم قبل قليل في «د»: «زيتون نرسي»، والله أعلم بالصواب.
- (٨٢) في «د»: «بن».
- (٨٣) بنو المسقاوي أسرة معروفة بطرابلس، منها «محمد المسقاوي» وكان رئيساً لبلديتها، والمحامي «عمر كامل المسقاوي» النائب والوزير السابق.
- (٨٤) في «ط»: «ست».
- (٨٥) في «ط»: «الثلاث».
- (٨٦) بكفتين: قرية في قضاء الكورة قرب طرابلس، يقال لها «كفتون»، بها آثار جامع قديم ودير يُعدّ من أعظم أديرة لبنان فيه مدفن للبطاركة منذ العام ١٦١٣م. ذكره «ابن فضل الله العمري» في «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار». (محمد كرد علي - خطط الشام (٦ أجزاء) - دمشق ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م - ج٦ / ٣٧).
- (٨٧) هو محمد بن صالح بن منصور الأدهمي الطرابلسي - تولّى خطابة جامع العطار، ثم إمامة المدرسة القادرية، وتدرّس الدبّوسية. توفي سنة ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م. انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين تدمري- القسم الثالث- ج٤ / ١٦٣ - ١٦٥ رقم ١١١٤.
- (٨٨) لم أجد له ترجمة.
- (٨٩) بنو جندح: أسرة طرابلسية معروفة حتى الآن، تعمل في التجارة.
- (٩٠) إضافة من «ط».
- (٩١) ما بين القوسين تكرر في «د».

(٩٢) بنو البركة: أسرة معروفة بطرابلس، كان منهم علماء ونقيب أشرف. وفي حيّ الرقانة ضريح «حسن بن البركة» المتوفى سنة ١١٥٧هـ / ١٧٤٤م انظر: تاريخ طرابلس.. - تدمري - ج ٢ / ٣٠١.

(٩٣) بنو الحكيم: أسرة طرابلسية معروفة، انتقل فرع منها إلى بيروت، فكان منهم نائب بيروت المرحوم «عدنان الحكيم» صاحب جريدة «صوت العروبة» مؤسس حزب النجادة.

(٩٤) بشه: اصطلاح شائع في العصر العثماني للتوقير، بمعنى: فلان المحترم، وكان يطلق بصفة خاصة على الجند العثمانيين من الإنكشارية. (دائرة المعارف الإسلامية، المعرّبة. مادة: باشا وبشه).

(٩٥) لم أعر على هذه الأسرة في مصادر.

(٩٦) بنو الشّهال: أسرة مشهورة بطرابلس، وهم من سلالة بني سيفا الأكراد أمراء عكار وباشاوات طرابلس في القرنين ١٦ و١٧م. غيروا نسبتهم تحلّصاً من خصمهم الأمير «فخر الدين المعني الثاني».

(٩٧) ما بين القوسين ليس في «ط».

(٩٨) في «ط»: «الأراضي».

(٩٩) في «ط»: «النرسجية».

(١٠٠) بنو السيري: أسرة تنتسب إلى بلدة سير في الضنّة. منهم الشيخ عمر بن أحمد السيري خطيب وإمام الجامع المنصوري الكبير، ومدرس الشمسية والقمرشية. توفي سنة ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م وابنه عبد الهادي الذي خلّفه في وظائفه. وتوفي سنة ١١٧٥هـ / ١٧٦١. ذكر بعضهم «المرادي» في سلك الدرر ٣/١٤٠ و١٨٨، وبعضهم في سجلات المحكمة الشرعية، وآثار طرابلس الإسلامية - تدمري - ص ٩٦-٩٨ و١١٦-١١٩.

(١٠١) لم أجد له ترجمة.

(١٠٢) لم أجد له ترجمة.

- (١٠٣) في «ط»: «بالبيدر».
- (١٠٤) هو محمود بيك السنجق، صاحب الجامع المعروف باسمه، وقد تقدّم ذكره.
- (١٠٥) بنو الحالومي: من الأسر الطرابلسية. من أبنائها: المرحوم بهيج الحالومي مدير بنك مصر - لبنان في طرابلس، في النصف الثاني من القرن الماضي.
- (١٠٦) في «ط»: «الستت».
- (١٠٧) يقع وادي هاب عند مدخل طرابلس الجنوبي في محلة البحصاص. به عين ماء هاب التي يشرب منها أهل طرابلس حالياً.
- (١٠٨) تكثر في «ط».
- (١٠٩) سقطت من «ط».
- (١١٠) في «ط»: «وأحد وعشرين أصل».
- (١١١) في «ط»: «السكه».
- (١١٢) في «ط»: «الكان».
- (١١٣) في «ط»: «القبنقية» (بتقدم الباء)، وهذا المدفن غير معروف الآن، وحسب الوصف فإنه كان بظاهر طرابلس من جهة الجنوب منها ومن مقبرة باب الرمل.
- (١١٤) لم أجد له ترجمة.
- (١١٥) محلة مسجد الخشب: كانت معروفة في عصر المماليك. ذكرها «عبد الباسط ابن خليل الظاهري» في «المجمع المقتن بالمعجم المعتبر». ووردت في الوثائق العثمانية. وهي في الشرق من مقبرة باب الرمل في الجهة الجنوبية من طرابلس، حيث محلة «قهوة موسى» الآن. وترجح أنه كان بها مسجد مبني بالخشب فعرفت المحلة به. انظر: محلات طرابلس القديمة، مواقعها، أسماءها، سكانها من خلال الوثائق العثمانية - عمر عبد السلام تدمري - في كتاب: المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية - منشورات كلية الآداب بالجامعة اللبنانية - طرابلس ١٩٩٥ - ص ١٠٥، ١٠٦ و ١٢١ - ١٢٤.
- (١١٦) في «ط»: «ستت».

(١١٧) محلة الحجارين قريبة من الجامع المنصوري الكبير، في الجهة الشمالية الغربية منه. انظر عنها في دراستنا السابقة: محلات طرابلس القديمة.

(١١٨) في «ط»: «محلاة».

(١١٩) في «ط»: «ادبخانه».

(١٢٠) في «ط»: «البحصاصي».

(١٢١) في «ط»: «بممشا».

(١٢٢) في «ط»: «خزيتين» وقد ترجح التثنية هذه في «الخزينة» لانسجامها لغة مع الصفة الملحقة بها وهي «راكبتين» بعد التصحيح اللغوي.

(١٢٣) في «ط»: «طريق».

(١٢٤) لم أجد تعريفاً بهم.

(١٢٥) زادة: بالتركية، معناها: اين.

(١٢٦) محلة باب الحديد: في وسط طرابلس المملوكية القديمة. كان بها باب حديديّ ضخّم، فُعُرت المحلة به. انظر دراستنا: محلات طرابلس القديمة.

(١٢٧) في «ط»: «الأسفل».

(١٢٨) متخت: طبقة تعلو القاعة أو الإيوان، سقفها منخفض، تُتخذ لحفظ بعض الأشياء. وتُسمى عند الطرابلسيين: «تختية».

(١٢٩) في «د»: و«بالجزوع» وهو غلط، ووردت بهذا الخطأ في أماكن أخرى من الوثيقة.

(١٣٠) البيمارستان: بناه نائب السلطنة بطرابلس الأمير «عز الدين أيبك الموصلية».

أثناء نيابته (٦٩٤ - ٦٩٨ هـ / ١٢٩٤ - ١٢٩٨ م) في محلة باب الحديد بمواجهة

جامع البُرتاسي. وقد أزيل بعد فيضان نهر «أبو علي» الذي حدث أواخر سنة

١٩٥٥ (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - تدمري - ج ٢ / ٢٩٨،

٢٩٩).

(١٣١) في «ط»: «المدكو» من غير راء. وهو سهو.

(١٣٢) في «ط»: «بني».

- (١٣٣) في «ط»: «الثلاث».
- (١٣٤) في «ط»: «محل».
- (١٣٥) محلّة بين الجسرين: تابعة لمحلّة السوّيقة، بين جسر السوّيقة والجسر الجديد المعروف بجسر اللحامة، فوق النهر. انظر دراستنا: محلات طرابلس القديمة.
- (١٣٦) في «ط»: «مربع».
- (١٣٧) في «ط»: «يتوسط».
- (١٣٨) في «ط»: «يتوسطها».
- (١٣٩) في «ط»: «داخل».
- (١٤٠) هكذا في النسختين. والصواب: «أعلى».
- (١٤١) في «ط»: «ممشا» وقد وردت بهذا الإملاء في أكثر من مكان في الوثيقة.
- (١٤٢) إضافة من «ط» .
- (١٤٣) الصواب: «غير النافذه».
- (١٤٤) لم أجد عنهم شيئاً.
- (١٤٥) كان على جانبي نهر «أبو علي» عدّة طواحين لطحن الحبوب، منها: طاحون الحجيج، وطاحون أسندمر، وطاحون السلطان، وطاحون المنصورية، وطاحون الجديدة، وطاحون الدرويشية، وطاحون طّرييه، وطاحون المغابرية، وطاحون الدير، وغيرها. نقلنا أسماءها من سجلات المحكمة الشرعية بطرابلس، ولم يبق منها سوى طاحون أسندمر، وهي معطّلة.
- (١٤٦) محلّة التريعة: كانت في عصر المماليك والعصر العثماني تُعرف بمحلّة ساحة الحمصي، نسبة إلى الأمير «عَلَم الدين سَنجر الحمصي» الذي كان يتولّى وظيفة «شادّ الدواوين» بطرابلس سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م. وبنى في المحلّة داراً ومدرسة لا تزالان قائمتين إلى الآن. انظر دراستنا: محلات طرابلس القديمة.
- (١٤٧) خان المنجدين: لعلّه الخان القائم الآن المعروف بخان الجاويش، غربيّ جامع العطار.

- (١٤٨) ساحة عميرة: هي ساحة بركة الملائحة حالياً، القريبة من محلة الدبّاعة.
- (١٤٩) بنو البحيري: من الأسر الطرابلسية، اشتهر منها «كامل البحيري» الذي أصدر مجلة «رياض طرابلس» وكان يرأس تحريرها الشيخ حسين الجسر الطرابلسي.
- (١٥٠) في «ط»: «الطاحون».
- (١٥١) طاحون المسلخ: هي طاحونة أسندمر، كانت بقرب مَسْلَخ طرابلس على النهر. وقد أزيل المسلخ وبقيت الطاحون.
- (١٥٢) في «ط»: «أحدها».
- (١٥٣) في «ط»: «ولا خرا».
- (١٥٤) في «ط»: «الجار».
- (١٥٥) في «ط»: «يلاصقهما».
- (١٥٦) في «ط»: «مطالات جنينة».
- (١٥٧) في «ط»: «طاحون».
- (١٥٨) في «ط»: «ذكرهم».
- (١٥٩) في «ط»: «لهما».
- (١٦٠) في «ط»: «سلم».
- (١٦١) في «ط»: «الجارين».
- (١٦٢) النهر الكبير: نهر طرابلس المعروف بنهر «أبو علي».
- (١٦٣) في «ط»: «البتين».
- (١٦٤) محلة اليعقوبية: تقع تحت سفح قلعة طرابلس الشرقي، بينها وبين النهر. وتمتدّ شمالاً إلى محلة باب الحديد. وتُعرف حالياً بـ «تحت السباط» (من السباط). عُرفت باليعقوبية نسبة إلى سكانها من اليعاقبة في عهد الفرنج حيث كان في المحلة مقرّ بطركية اليعاقبة بجوار البيمارستان. ولا يزال باب حمام «عزّ الدين» يحمل فوق بابه اسم «القديس يعقوب» وقد كُتب باللاتينية - وعُرفت المحلة في العهد العثماني باسم محلة خوري. انظر دراستنا: محلات طرابلس القديمة.

- (١٦٥) هكذا في النسختين. والصواب: «ثلاثة».
- (١٦٦) هو بئر السيدة بدرا بنت منصور، لها وقفية مؤرخة في سنة ١١٣٦هـ / ١٧٢٣م. (سجل المحكمة الشرعية بطرابلس رقم ٤/ ص ١٥٤).
- (١٦٧) في «ط»: «علوي».
- (١٦٨) في «ط»: «يتوصطها».
- (١٦٩) في «ط»: «ادبخانه».
- (١٧٠) ساقطة من «ط».
- (١٧١) بنو كرامة أو كرامي: من مشاهير الأسر الطرابلسية، منها المفتي، والنائب، ورئيس الوزراء. آخرهم مفتي ونائب طرابلس عبد الحميد كرامي، وابنه «رشيد» رئيس الحكومة الأسبق، و«عمر» نائب طرابلس حالياً، رئيس الحكومة الأسبق.
- (١٧٢) في «ط»: «يواسف».
- (١٧٣) لم أجد له ترجمة، وهو من الروم الأرثوذكس.
- (١٧٤) أول السطر الخامس من القسم الأول من الوقفية.
- (١٧٥) في «ط»: «اضطده».
- (١٧٦) في «ط»: «وتغيره».
- (١٧٧) في «ط»: «فا الله».
- (١٧٨) في «ط»: «با الله».
- (١٧٩) في «ط»: «وقومه.. متمر».
- (١٨٠) في «ط»: «ذالك كذالك».
- (١٨١) سورة البقرة، الآية ١٨١.
- (١٨٢) لفظ الجلالة سقط من «ط».
- (١٨٣) في «ط»: «ذاة».
- (١٨٤) في «د»: «حيوته». والمتبّت من «ط».
- (١٨٥) في «ط»: «السيد».

- (١٨٦) في «ط»: «خاتم» في المواضع الثلاث.
- (١٨٧) في «ط»: «سيحدث».
- (١٨٨) سورة النساء، الآية ١١.
- (١٨٩) في «ط»: «دخلة».
- (١٩٠) في «د»: «حضرت».
- (١٩١) في «ط»: «كبير».
- (١٩٢) في «ط»: «خاتم» في الموضوعين.
- (١٩٣) في «ط»: «فا اذا».
- (١٩٤) في «ط»: ناقص ما بين القوسين.
- (١٩٥) في «د»: «شيا»، و في «ط»: «شيا».
- (١٩٦) ما بين القوسين ليس في «ط» .
- (١٩٧) في الأصل: «الابا» في الموضوعين.
- (١٩٨) هكذا في النسختين. والصواب: «المتولين».
- (١٩٩) في «ط»: «السادة».
- (٢٠٠) ليست في «ط» .
- (٢٠١) هو إمام الواقف كما سيأتي، ولم أجد له ترجمة.
- (٢٠٢) في «ط»: تقدّم محيي الدين على عمر.
- (٢٠٣) في «ط»: «سيحدث».
- (٢٠٤) في النسختين: «قراءة».
- (٢٠٥) في «د»: «ليس».
- (٢٠٦) هكذا في النسختين، والصواب: «اثنى».
- (٢٠٧) في النسختين: «القراءة».
- (٢٠٨) في «ط»: «ويؤخذ».